تقرير اولي عن مشروع ترميم واعادة بناء المسرح الغربي في أم قيس لعام ١٩٩٢

اعداد: وجيه كراسنة ومنذرالدهش

مقدمة

لم يتعرض المسرح الغربي في أم قيس الى دراسات أو إجراء حفريات منظمة أو أعمال ترميم سابقة سوى بعض المجسات الصغيرة التي قامت بها الباحثة الألمانية لوكس (Lux) في النصف الاول من عام ١٩٩٢ (انظر تقريرها الاولي في هذا المجلد)، ولم تجر أية أعمال رسم او تحليل معماري لهذا المسرح من قبل.

ويعتبر العمل الذي تقوم به دائرة الآثار العامة الان بالتعاون مع المعهد البروتستانتي الالماني للآثار في هذا المسرح هو أول عمل ودراسة منظمة لإعادة بناء اجزائه المتهدمة، ويقوم حاليا على دراسة وتوثيق كافة مراحل المشروع بالاضافة الى إعداد مخططات تفصيلية لهذا المسرح فريق وطني مكون من مجموعة من مفتشي الآثار والمهندسين في دائرة الآثار العامة، وسيلتحق مجموعة من المتخصصين الالمان الى العمل في المستقبل.

وقد عمل في المشروع مجموعة من العمال الفنيين بعضهم ما زال في المشروع وهم عدنان النقرش، سلامة فياض، احمد خلوف، محمود ملكاوي، ضياء الطوالبه، عماد عبيدات، نهاد الروسان، لينا خريس ومحمود العكش، وهنا تجدر الاشارة الى ان وجود مجموعة من العمال الفنيين في المشروع والدارسين بعضهم لعلم الآثار مثل عدنان عقلة النقرش وسلامه فياض والرسام محمود العكش قد ساعد المشرف الأثري والمشرف الهندسي على تنفيذ خطة العمل الموضوعة بإسلوب علمي ودقيق.

تسلسل الاعمال في مشروع ترميم المسرح الغربي في أم قيس

ابتدأ العمل في المشروع بتاريخ ٩-٧-١٩٩٢ وفق التسلسل التالي:

١- أعمال التنظيفات وتجهيز الموقع.

٢- عمل اجتماع للاتفاق على خطة العمل وتوزيع المهمات وتحديد كادر المشروع من العمال والعمال الفنيين.

٣- ألبدء بالعمل ضمن المسارات التالية:

أ- حفر مجسين اختباريين في موقعين مختلفين من المسرح للمساعدة في اعمال التأريخ (انظر شكل ٧).

ب- تقسيم المسرح الى اربعة عشر جزءاً لأغراض التصنيف.

ج- ألبدء بأعمال الترقيم والوصف المعماري للحجارة المزاد اعادة بنائها.

د- ألبدء بأعمال الرسم للتفاصيل المعمارية للمسرح، كالمداخل والاقبية والاقواس والمقاعد والجدران والادراج وغيرها.

هـ- البدء بعملية اخلاء الحجارة المرقمة والموصوفة لأجزاء المسرح الى الساحة المخصصة لذلك وترتيبها حسب تسلسل ارقامها.

و- انشاء وحدة بحث ودراسات للمساعدة في اعمال التحليل الاثري والمعماري للمسرح من خلال الدراسات المقارنة مع مسارح اخرى.

ز- توثيق المراحل كافة باسلوب علمي، وتجهيز تقارير دورية.

ح- حفر مربعات تنظيفية داخل اقبية المسرح، مربع رقم (III) ومربع رقم (IV)، (انظر شكل رقم ٧).

٤- استغلال ايام الشتاء لرسم المسودات للتفاصيل المعمارية وتحبيرها وتكميل اعمال البحث والدراسات الضرورية (انظر الرسومات المعدة).

٥- ادخال البيانات المتعلقة بمقاسات الحجارة ووصفها في الكومبيوتر لتصنيفها والرجوع اليها عند البدء بأعمال اعادة البناء (علما ان المعهد الالماني سيقوم بهذا العمل).

٦- سيتم حفر الأوركسترا ومنطقة الاسكينيا مع مطلع عام ١٩٩٣.

٧- سيتم تجهيز مخططات كاملة للمسرح للبدء بأعمال اعادة البناء.

تاريخ البحث الاثري لموقع أم قيس الاثري (منذر الدهش)

ان اول من زارموقع أم قيس الاثري (جدارا)، هو العالم سيتزن (Seetzen) عام ١٨٠٦م، وقد عرّف سيتزن الآثار الباقية في هذه القرية على أنها المدينة القديمة المسماة جدارا، وفي عام ١٨٨٦م قام شوماخر

(Schumacher) بعمل مسح أثري لأم قيس وتحديداً في المنطقة العليا (الأكروبولس) وأعد مخططاً لموقعها مبيناً عليه الاثار الظاهرة فوق سطح الارض مثل المسرح الشمالي والمسرح الغربي وسور المدينة وبعض الابراج فيه وشارع الأعمدة وغيرها، وقد أجريت عدة حفريات في الموقع، حيث اجرى ميتمان ولوكس (Mittman and Lux) حفرية في منطقة الحمام عام ١٩٥٩م، وفي عام ١٩٦٩ عمل بيرت ديفريز (B. de Vries) على تنظيف احد القبور الرومانية، وقد أجري مسح أثري للموقع من قبل بعثة المانية عام ١٩٧٤م (Nielsen *et al.* 1990: 597 - 605).

ومن عام ١٩٧٦م الى ١٩٨٠م اجريت عدة حفريات برئاسة لوكس (U. Lux) في المنطقة I شمال المسرح الغربي، ومن عام ١٩٧٧م الى ١٩٨٣م اجريت عدة حفريات من قبل فريق دينماركي برئاسة هولمز نيلسن (H. Nielsen)، وقد تركزت معظم هذه الحفريات على منطقة البازيليكا، أما في عام ١٩٨٦م فقد قام توماس فيبرر (Thomas Weber) بعمل مسح لتثبيت الموقع على شبكة مساحية لأغراض الحفريات (Nielsen *et al.* 1990: 597-613).

ويتضح مما تقدم من الحفريات والاعمال التي أجريت في الموقع أن مسرحي أم قيس الشمالي والغربي لم يحظيا بشيء من هذه الاعمال، وقد اقتصر الحديث على هذين المسرحين ووصف بسيط لهما، ويعتبر مشروع أعادة بناء وترميم مسرح أم قيس الغربي والذي بوشر العمل فيه قبل مدة ويشرف على اعماله لجنة اشراف مكونة من مشرف هندسي ومشرف اثري بالاضافة الى مشرف اداري، هو اول الاعمال المنظمة في هذا المسرح.

دراسة عن المسارح وتطورها (منذر الدهش)

نبذة عن بدايات وتطور المسرح

ألمسرح من الناحية المعمارية قبل أن يأخذ شكله المتطور في الفترة الرومانية كان قد أخذ شكلا بدائيا في الفترة الاغريقية، و بالرغم من ان فكرة القيام ببعض الطقوس والاحتفالات المرتبطة بالآلهة والمتضمنة انتحال شخصيات وادوارا اسطورية وتغيير اشكال الوجوه ولبس الاقنعة تعود الى فترات قديمة سبقت الفترة الاغريقية عند الفراعنة المصريين وفي بلاد ما بين النهرين، الا ان هذه الطقوس والاحتفالات اخذت بعداً معمارياً واضحاً واصبح لها مكاناً خاصاً تقام به الاحتفالات في المدينة مع بدايات القرن السادس قبل الميلاد (Brockett 1977: 15-32).

ويعتبر مسرح ثوريكوس اقدم المسارح الاغريقية التي تم الكشف عنها في جزيرة كريت ويعود الى بدايات القرن السادس قبل الميلاد (شكل ١)، أما مسرح ديونيسوس (Dionysus) والمبني على حافة الأكروبولس في أثينا (شكل ٢)، فقد بني الجزء الاول منه وهو الاوركسترا في نهاية القرن السادس ق.م. ويتوسط هذه الساحة مذبح الاله ديونيسوس (Brockett 1977: 32) .

وعن أسباب ظهور المسارح يقول اوسكار بروكيت (Oscar Brockett) أن هناك ثمة نظريات ناقشت

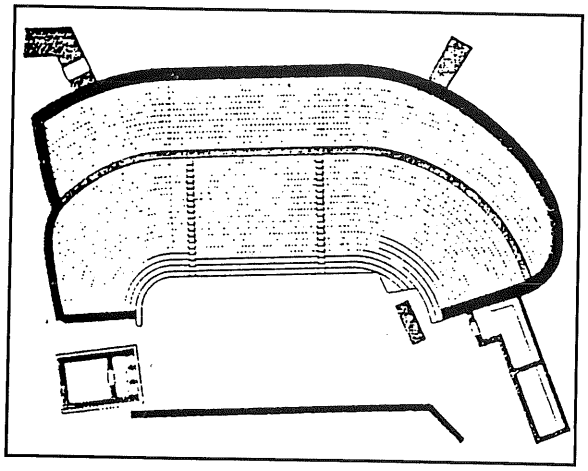

شكل (١) مخطط مسرح ثوريكوس(Bieber 1961: 57).

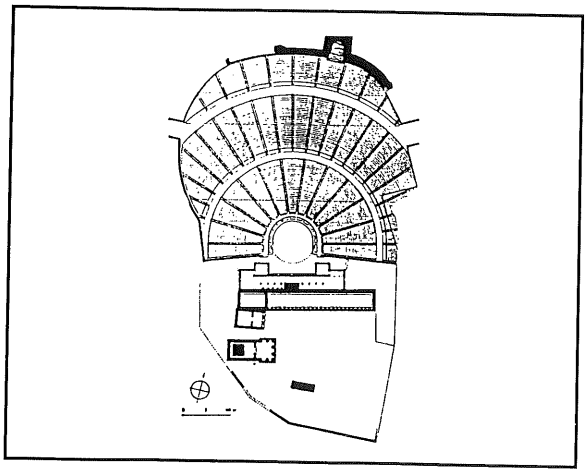

شكل (٢) مخطط مسرح ديونيسوس في أثينا (Brockett 1977: 35).

بدايات ظهور المسرح واكثرها موضوعية تلك التي تقول أن نشوء المسرح كان مرتبطا بالطقوس والاعتقادات الدينية والاساطير، ويعتبر الانثروبولوجي الانجليزي (Sir James Frazer) هو صاحب هذه النظرية واكثر العلماء الذين اهتموا بهذا الموضوع في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (Brockett 1977: 3-4).

ومعظم الذين درسوا المسارح الاغريقية او الرومانية يؤكدون على ان اسباب نشوء المسرح هي الطقوس الدينية والاساطير والتي نسجت قصص عن الآلهه وتم سردها للناس باسلوب التمثيل البدائي (الحديدي ١٩٧٤: ٣٣-٣٥؛ الفخراني ١٩٦٨: ٦٠؛ (Robertson: 1974: 163-174; Fletcher 1975: 240-243).

المسرح في الفترة الاغريقية

يعتبر المسرح الاغريقي هو المسرح الام، وكما يقول شكري عبد الوهاب أن المسرح الاغريقي نشأ وبدأ مع الدين وترعرع في أحضان المعبد، وقد جاء بناء المسرح الى جوار المعبد، وكانت ساحة المسرح (الأوركسترا) الدائرية الشكل تحوي مذبحا لآلهة النماء والربيع (عبد الوهاب ١٩٨٧: ٦-٨؛ Breve and Gruben 1963: 115).

والمسرح الاغريقي بني على المنحدرات المائلة بجانب المدينة أو بداخلها، وتطور وأخذ شكله النهائي في القرن الخامس ق.م.، وأول الاجزاء المعمارية ظهورا هي الاوركسترا التي أخذت شكلاً دائرياً كما هو واضح في مسرح ديونيسوس في أثينا، وكان يتوسط هذه الساحة مذبح الالهه، ثم تطور هذا المسرح فيما بعد ليضم اجزاء المسرح الاغريقي الثلاثة وهي الاوركسترا (Orchestra) والمدرج مكان جلوس المتفرجين (Cavea) ومكان التمثيل (Skene) (Russell 1980: 22-33; Breve and Gruben 1963: 115).

المسرح في الفترة الهلينستية

اما خلال الفترة الهلينستية (٣٣٢-٦٣ ق.م.)، فقد طرأت تطورات على المسرح الاغريقي في ظل انتشار الدولة وتعدد الثقافات؛ حيث ظهر ما يسمى البروسكينيوم (Proscenium) كمكان للتمثيل أمام الاسكينيا (Skene) التي جاءت مبنية على طابقين، وقد جاء شكل الاوركسترا شبه دائري، وارتفعت المنصة عن الاوركسترا (شكل ٣). وقد أخذ مسرح ديونيسوس شكله الكلاسيكي ما بين القرن الثالث والقرن الاول قبل الميلاد (Fletcher 1975: 243; Russell 1980: 33).

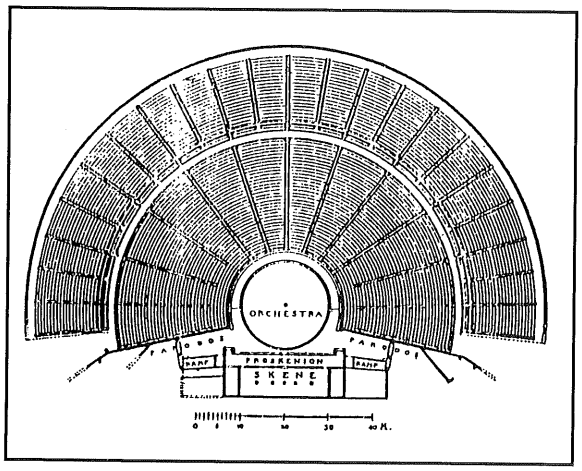

شكل (٣) مخطط مسرح ابيداورس (Robertson 1974: 165).

ومن ألامثلة على المسارح الهلينستية تلك الموجودة في پريني وأوروپوس وديلوس واپيداوروس وأفيسوس وسيكيون وپرغامون وكورنثيا والاسكندرية، وتراوحت سعة المسرح من ٣٠٠٠ متفرج في مسرح أوروپوس الى ٢٥٠٠٠ متفرج في مسرح افيسوس والذي ظهر فيه شكل الاوركسترا واضحاً بالشكل شبه الدائري، وقد تطور بناء المسرح في الفترة ما بعد ٣٠٠ ق.م.، ويعتقد أن التغير اصبح واضحاً مع عام ١٥٠ ق.م. (Brockett 1977: 41-45).

المسرح في الفترة الرومانية

أما في الفترة الرومانية (٦٣ ق.م.-٣٢٤م)، فقد اخذت المسارح بُعداً آخر، وبالرغم من أن الرومان تأثروا إبان الفترة الهلينستية بالحضارة الاغريقية، ورغم أن معرفتهم للدراما كجزء من حياتهم كانت في حدود عام ٢٤٠ ق.م.، الا أنه لم يبن مسرحاً رومانياً متكاملاً قبل عام ٥٥ ق.م.، حيث بني مسرح بومبي في روما في عهد الامبراطور بومبي (Brockett 1977: 62-63).

ومزايا المسرح الروماني مختلفة عن المسرح اليوناني؛ اذ أن المسرح الروماني جاء بناءً متكاملاً

بأجزائه، حيث التصق مكان التمثيل والاسكينا بالمدرج من الجوانب، وارتفعت المنصة عن الاوركسترا، وجاءت المداخل من الجوانب والخلف، وارتفعت الاسكينا بطابقين مع ارتفاع المسرح، وجاء شكل الاوركسترا أقرب الى النصف دائري، والسمة الغالبة للمسرح الروماني هي الانغلاق الداخلي؛ حيث لا يشعر الممثل ان له علاقة بخارج المسرح، على عكس المسرح اليوناني الذي كان يعتمد على الانفتاح في الهواء الطلق. الأهم من هذا هو أن الرومان لم يتقيدوا باستخدام المنحدرات لبناء المسارح وان استخدموها، بل باستخدامهم للعناصر الانشائية التي اوجدوها مثل القباب والعقود وغيرها استطاعوا بناء المسارح على اشكال طبوغرافية مختلفة، ومن افضل الامثلة على المسارح الرومانية مسرح أوستيا في ايطاليا ومسرح أورانج في فرنسا ومسرح أسپيندوس في تركيا (شكل ٤) والذي بني في نهاية القرن الثاني الميلادي (Brockett 1977: 51-63; Fletcher 1975: 303; Kimball 1972: 124-127; Robertson 1974: 271-283; Russell 1980: 55; Walton 1980: 81-109).

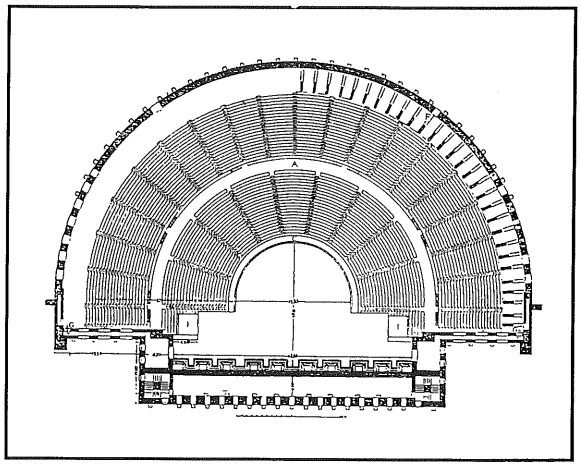

شكل (٤) مخطط مسرح أسپيندوس في تركيا (Robertson 1974: 275).

أما المسارح الرومانية في الشرق (سوريا ولبنان وفلسطين والاردن)، فقد ازدهر بناؤها مع ازدهار الحياة المدنية فيها خلال القرن الثاني الميلادي في ظل السلام والاستقرار الذي عم المنطقة إبان الحكم الروماني، حيث استطاع الامبراطور تراجانوس آنذاك خلق كيان جغرافي وسياسي موحد وبخاصة بعد احتواء دولة الانباط عام ١٠٦ ميلادي (الفخراني ١٩٦٩: ٨٤؛ الحديدي ١٩٧٤: ٣١-٣٢).

والملاحظ ان المسارح الموجودة في الشرق والبالغ عددها الاربعين مسرحاً تقريباً، لا يعود بناء أي منها الى الفترة الهلينستية (٣٣٢-٦٣ ق.م.)، بينما كثرت المسارح الهلينستية في آسيا الصغرى، وقد يعود سبب ذلك الى ان الشعوب في الشرق لم تكن تتذوق المسرحيات اليونانية بانواعها الجدية والمأساوية والهزلية، ولم يكن هناك جاليات يونانية كافية حتى يكون لها تأثير او قدرة على نشر الوعي المسرحي (فريزول ١٩٥٢: ١٥٨؛ الحديدي ١٩٧٤: ٣٢)، وقد وجد في لبنان خمسة مسارح وفي سوريا سبعة عشر مسرحا وفي الاردن ثلاثة عشر مسرحاً أما في فلسطين فقد وجد سبعة مسارح (الحديدي ١٩٧٤: ٢٣-٣٦).

وقد جاء المدرج النصف دائري في المسرح الروماني في الشرق ملتحما مع المنصة الزخرفية ليؤلف معها بناءً متكاملا (شكل ٥)، وقد استخدم الرومان الاقبية عند التقاء جانبي المدرج بالمنصة الزخرفية (الحديدي ١٩٧٤: ٣٦).

أما عن بناء المسارح الرومانية، فقد أشار

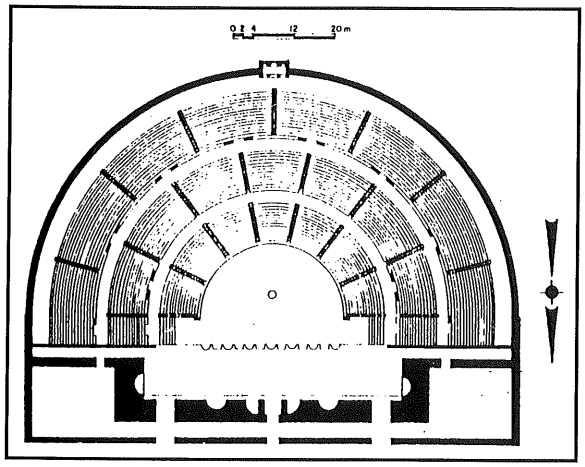

شكل (٥) مخطط المسرح الروماني في عمان (الحديدي ١٩٧٤: ٣٩).

فيتروفيوس، وهو معماري روماني عاش في القرن الاول قبل الميلاد إبان حكم اغسطس، الى اختيار موقع المسرح، حيث كان يخضع لعاملين اساسين هما: أن يكون الموقع صحياً، ومراعاة توجيه المسرح بالنسبة لحركة الشمس، وعند بنائه كانت الاساسات تعطي أهمية خاصة اذا كان المسرح سيبنى على أرضية

مستوية، ويذكر فيتروفيوس أن المداخل والمخارج في بناء المسرح الروماني كانت تدرس بشكل جيد بحيث تنظم عملية الدخول والخروج دون أحداث فوضى، وأن عامل الصوت كان أيضاً مدروساً في المسارح الرومانية (Vitruvius 1960: 137-139).

ويذكر فيتروفيوس أن اسلوب بناء المسرح اليوناني اعتمد على طريقة تداخل ثلاث مربعات يكون مركزها واحد، ورؤوسها هي التي تحدد بدايات الادراج الصاعدة (Scalarea) والمنصة (Stage) وخلفية المنصة (Skene) في حين اعتمد بناء المسرح الروماني على طريقة تداخل اربع مثلثات متساوية الاضلاع ذات مركز واحد ولكل نهاية رأس منها وظيفة (شكل ٦)، وقد جاءت المنصة في المسرح الروماني أعمق واكبر مساحة منها في المسرح اليوناني، واصبحت الاوركسترا تستخدم لجلوس كبار رجال الدولة (Vitruvius 1960: 156).

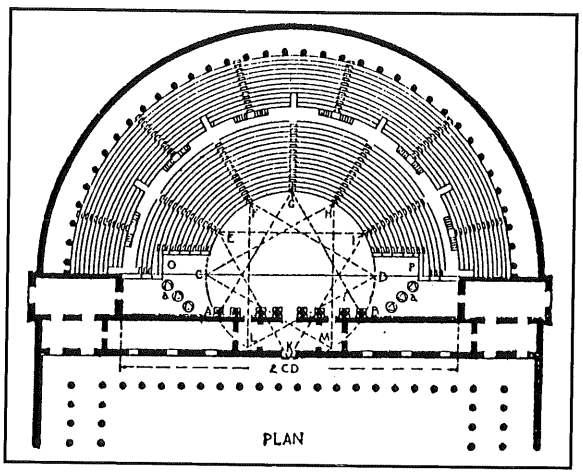

شكل (٦) المسرح الروماني كما يراه فيتروفيوس (Vitruvius 1960: 147).

ويبين فيتروفيوس أن المنصة في المسرح الروماني جاءت مرتفعة عن الاوركسترا بمقدار خمسة اقدام، وجاء ارتفاع المقاعد لا يقل عن قدم وعرض الكف، وعمقه لا يزيد عن قدمين ونصف ولا يقل عن قدمين، وأما ارتفاع خلفية المقاعد فقد جاءت بارتفاع خلفية المنصة، وجاء ارتفاع المداخل الجانبية للاوركسترا يساوي سدس قطر الاوركسترا، أما طول الاسكينيا (Skene) فيساوي ضعف طول قطر الاوركسترا (Vitruvius 1960: 148).

ويقول فيتروفيوس أن التماثل هي السمة الغالبة على بناء المسارح الرومانية الا في حالات كان يفرضها الموقع، وأن الاسكينيا جاءت على ثلاثة اشكال هي التراجيدية والكوميدية والساخرة والذي يميز بينها هو اسلوب الزخرفة لخلفية للمنصة؛ حيث اختلفت من نوع لآخر (Vitruvius 1960: 150).

اعمال الحفريات داخل وخارج المسرح (وجيه كراسنة)

تم حفر اربع مربعات موزعة في مناطق مختلفة من المسرح موضحة في شكل ١٠، وذلك لاغراض تأريخ المسرح والكشف عن حدوده وبعض تفاصيله المعمارية، وقد جاءت نتائج هذه الحفريات في المربعات الاربع على النحو الاتي:

مربع رقم (I):

يقع هذا المربع في المنطقة المحاذية للمسرح من الجهة الغربية (انظر شكل ١٠)، وابعاد هذا المربع (٥ x ٥م) وقد احتوى على طبقتين:

الطبقة الاولى: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 1)، وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي وقد غطت جميع أجزاء المربع، وبلغت سماكتها ١٥سم تقريباً، وقد تم العثور فيها على كسر فخارية مختلفة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية).

الطبقة الثانية: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 2)، وهي طبقة ترابية ذات لون بني سمكها ٣٠سم تقريباً، وقد غطت جميع أجزاء المربع، و جاء الفخار المكتشف في هذه الطبقة مختلطاً ايضاً ويعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية).

وقد ظهر جدار في الجزء الشرقي من هذا المربع مبني من الحجارة البازلتية المشذبة يتجه شمال - جنوب ويتكون هذا الجدار من أربعة مداميك، ويمثل الجدار الخلفي لمنصة المسرح.

مربع رقم (II):

يقع الى الغرب من المربع رقم (I)، وأبعاده (٥ x ٣م) (انظر شكل ١٠)، وقد احتوى هذا المربع على ثلاثة طبقات:

الطبقة الاولى: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 1)، وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي سمكها حوالي ٣٠سم، وقد غطت جميع أجزاء المربع، وقد عثر فيها

على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية، مملوكية).

الطبقة الثانية: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 2) وهي طبقة ترابية ذات لون رمادي داكن تختلط بكميات من الحجارة متوسطة الحجم، وقد عثر فيها على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، أموية)، بالاضافة لمواد حديثة كالقطع الحديدية المتآكلة واكياس النايلون وقطع قماش.

الطبقة الثالثة: وقد تمثلت هذه الطبقة بـ (Locus 3)، وهي طبقة ترابية مختلطة بالحجارة البازلتية المتساقطة وسمكها ٤٠سم تقريباً، وقد عثر فيها على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية)، كما عثر في هذه الطبقة على مكعبات من الفسيفساء الاموية مبعثرة بشكل عفوي.

مربع رقم (III):

يقع هذا المربع في المنطقة الشمالية الغربية من قبو المسرح الداخلي (انظر شكل ٧)، وابعاده (٥ x ٢,٧م)، حيث تم الكشف عن جزء من درج القبو الذي يقود الى منطقة الاوركسترا في المسرح وجزء من ارضية الاوركسترا والتي جاءت مبنية من البلاط الحجري الجيري (انظر شكل ٨، ٩)، وقد عثر خلال عمليات التنظيف في هذا المربع على كسر فخارية مختلطة تعود لفترات مختلفة (بيزنطية، أموية، مملوكية)، بالاضافة الى مواد حديثة، ويمكن القول بأن هذا الطمم قد وضع لتسوية أرضية القبو لاستخدامه للسكنى في فترات حديثة.

مربع رقم (IV):

يقع هذا المربع في المنطقة الشرقية من قبو المسرح الداخلي (انظر شكل ٧)، وابعاده (٤ x ٢,٧م)، وخلال العمل في هذا المربع تبين وجود اربع طبقات، الثلاث العليا منها بلغ سمكها ١٥م تقريبا، وهي طمم متراكم بدليل احتوائها على كميات من الكسر الفخارية المختلطة تعود لفترات مختلفة (رومانية، بيزنطية، مملوكية).

اما الطبقة الرابعة والتي تمثلت بـ (Locus 4) ومن خلال دراسة الكسر الفخارية في هذه الطبقة، تبين انها تعود للفترة البيزنطية، وان كافة الكسر الفخارية فيها تعود للفترة البيزنطية المتأخرة، وقد تمثل الصخر الطبيعي بـ (Locus 5).

اما (Locus 6) فهو عبارة عن قطع جاء بالصخر الطبيعي لعمل تسوية وذلك لتسهيل بناء اساسات المسرح بشكل مستو (أنظر شكل ١٠)، ولما جاء منسوب الصخر الطبيعي ادنى من منسوب بداية الدرجة الاولى للدرج الصاعد الى خارج المسرح، وبما انه من الضروري وجود ارضية حجرية مع منسوب بداية الدرجة الاولى، ولما وجدت كسر فخارية تعود الى الفترة البيزنطية في (Locus 4) والذي منسوبه ادنى من منسوب بداية الدرجة الاولى؛ فيعتقد ان الارضية الحجرية (الرومانية) قد ازيلت في الفترة البيزنطية.

النتائج الاولية لاعمال المشروع (وجيه كراسنة ومنذر الدهش)

يبدو من خلال الدراسة الاولية للكسر الفخارية التي عثر عليها جراء الحفريات في المسرح ومن خلال الدراسات المعمارية لتطور بناء شكل المسرح من الفترة الاغريقية وحتي الفترة الرومانية، ان هذا المسرح قد بني في الفترة الرومانية ويؤكد هذا التاريخ عاملان هما:

١- ان اقدم الكسر الفخارية التي عثر عليها تعود للفترة الرومانية المتأخرة علما انه عثر على كسر فخارية تعود للفترة البيزنطية في المنطقة (IV) تحت المنسوب النظري لارضية القبو والتي يعتقد انها كانت من الحجر وتم خلعها والاستفادة منها في بناء الكنائس في الفترة البيزنطية وفي الابنية الاخرى في الفترات اللاحقة.

٢- ان ملامح المسرح المعمارية جاءت مشابهة لملامح المسارح الرومانية حيث جاءت الاوركسترا بشكل نصف دائري وجاءت الاسكينيا مبنية من طابقين، واستخدمت الاقبية الحجرية النصف برميلية لحمل الاجزاء العلوية من المسرح، وجاء بناء المسرح بمجمله وحدة معمارية واحدة، وهذا مشابه لملامح المسارح الرومانية المنتشرة في المنطقة كمسرح بصرى في سوريا والمسرح الروماني في عمان ومسارح جرش.

وقد كشفت حفريات هذا الموسم في المسرح عن

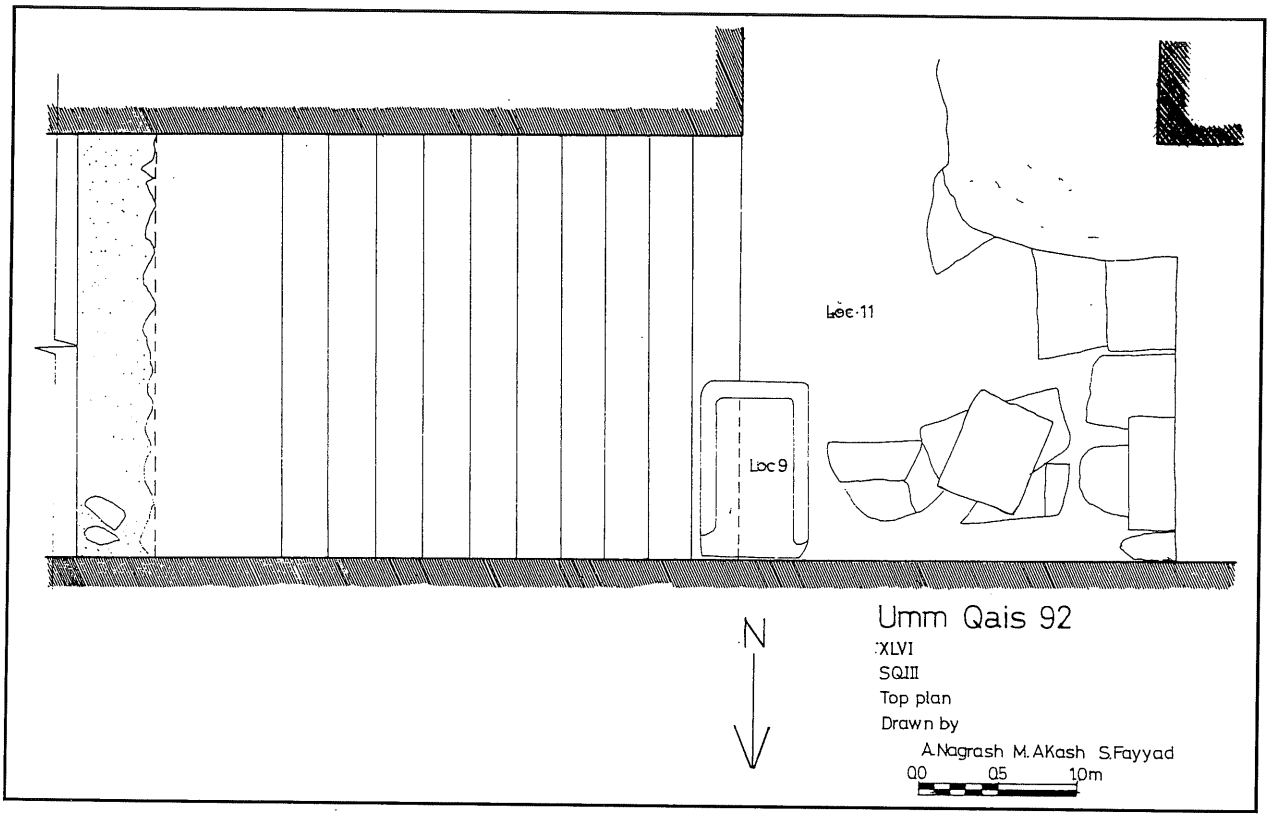

شكل (٧) مخطط للجزء المكشوف في المربع (III).

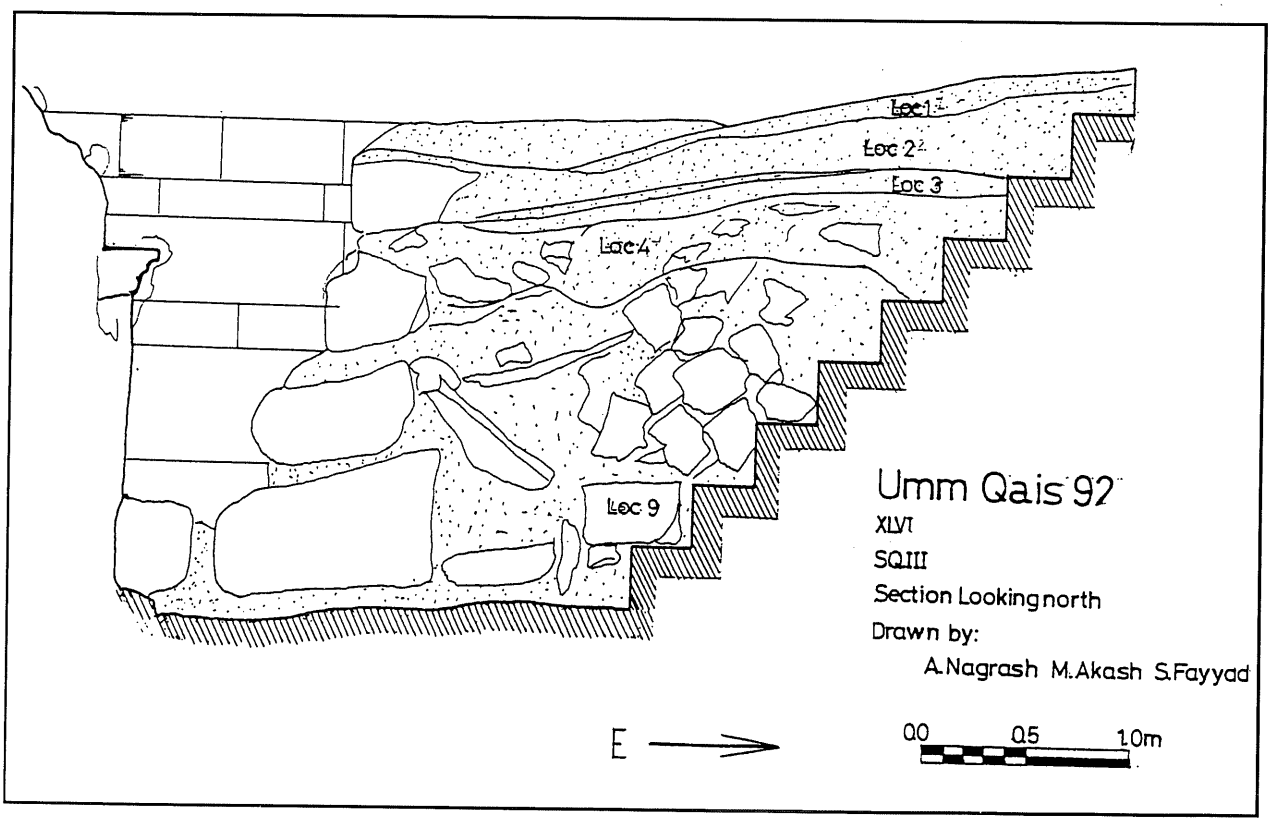

شكل (٨) مخطط لقطع في المربع (III).

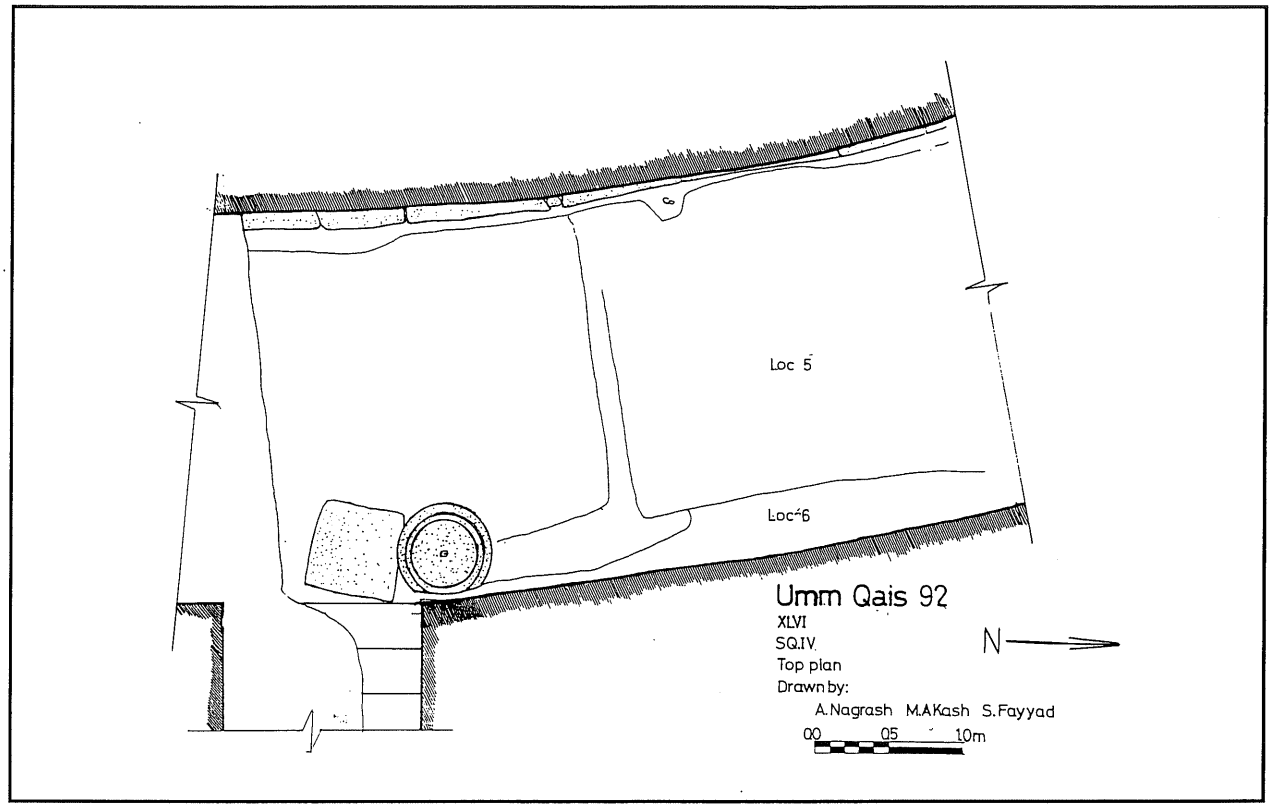

شكل (٩) مخطط للجزء المكشوف في المربع (IV).

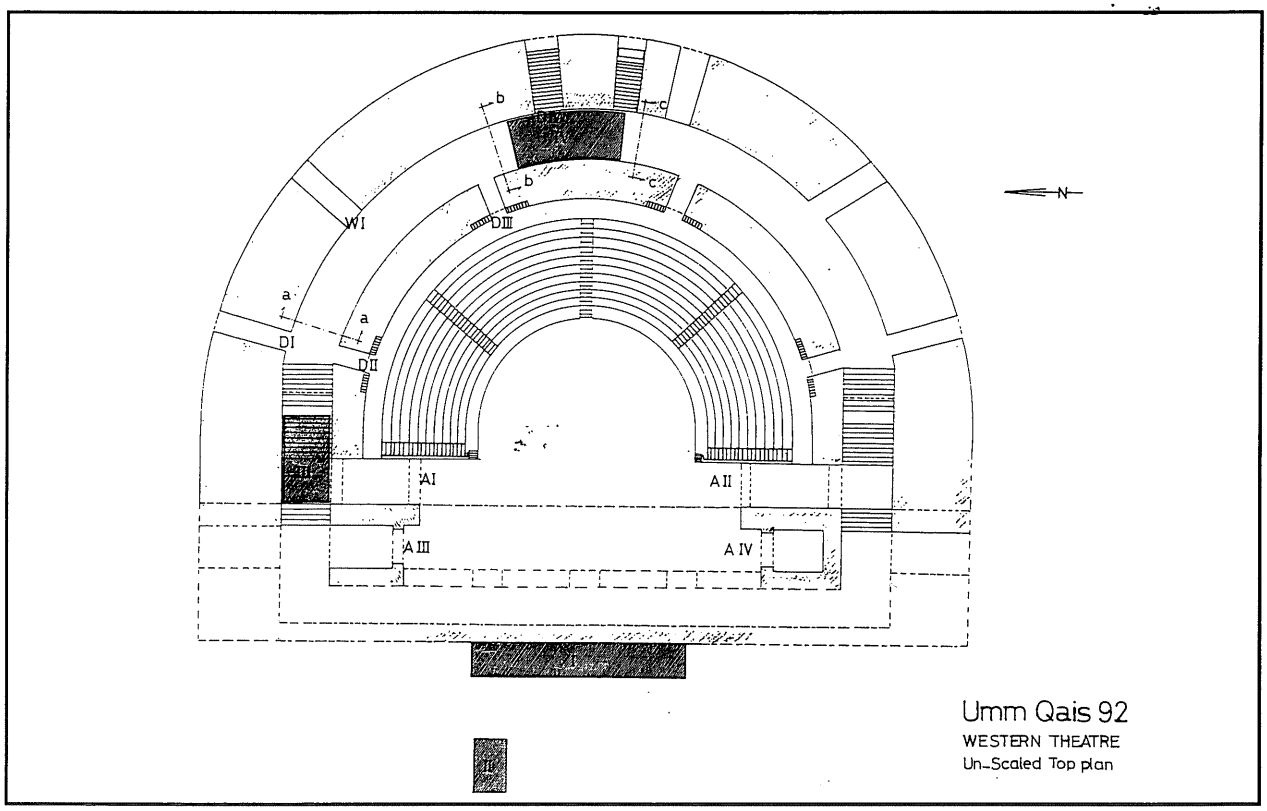

شكل (١٠) مخطط تقريبي للمسرح يوضح نظام التسمية المتبع لأجزاء المسرح والحفريات التي اجريت فيه.

الجدار الغربي للاسكينا، وقد جاء بناؤه استمراراً للواجهة الامامية للسوق الواقع شمال المسرح.

وستركز اعمال الموسم القادم على اجراء حفريات داخل ساحة الاوركسترا للكشف عن معالمها ومحاولة تحديد تاريخ دقيق لبناء المسرح بالاضافة الى اعداد مخططات شاملة للمسرح تمهيدا للبدء بأعمال اعادة البناء.

منذر الدهش
وجيه كراسنة
مكتب آثار أم قيس
دائرة الآثار العامة

المراجع

الحديدي، عدنان
١٩٧٤ المسارح الرومانية في الشرق الادنى. **مجلة دراسات** ١-٢ (المجلد الاول): ٣١-٤٥.

عبد الوهاب، شكري
١٩٨٧ **المكان، دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح**. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث للنشر.

الفخراني، فوزي
١٩٦٨ المدرج الروماني في مدينة عمان. **مجلة رسالة المعلم** ٥، السنة ١١، أيار-حزيران: ٦٣-٦٧.
١٩٦٩ المسارح القديمة في ضفتي الاردن. **مجلة رسالة المعلم** ٥، السنة ١٢، أيار-حزيران: ٦٤-٥٠.

فريزويل، أدمون
١٩٥٢ المسارح الرومانية في سورية. ترجمة جورج حداد، **الحولية الاثرية السورية** ٢/٢: ١٤٩-١٥٨.

Bieber, M.
1961 *The History of Greek and Roman Theatre*. Princeton.

Breve, H. and Gruben, G.
1963 *Greek Temples, Theatres and Shrines*. London: Thames and Hadson.

Brockett, O.
1977 *History of the Theatre*. Third ed. London.

Fletcher, B.
1975 *A History of Architecture*. London: University of London.

Hadidi, A.
1974 The Excavation of the Roman Forum in Amman (Philadelphia). *ADAJ* 19: 71-91.

Hanson, J.
1959 *Roman Theater - Temples*. Princeton: Princeton University Press.

Kimball, F. and Edyell, G. H.
1972 *A History of Architecture*.

Nielsen, H., Lux, U., Vriezen, K. and Weber, Th.
1989 Um Qeis (Gadara). Pp. 597-612 in D. Homès-Fredericq and J. B. Hennessy (eds), *Archaeology of Jordan*, II.2. Field Reports, Sites L-Z.

Robertson, D. S.
1974 *Greek and Roman Architecture*. London: Cambridge University Press.

Russell, D. A.
1980 *Period Style for the Theatre*. London.
Vitruvius
1960 *The Ten Books on Architecture*. Translated by Morris Morgan. New York: Dover Publications.
Walton, J. M.
1980 *Greek Theatre Practice*. London.

ملحق: أعمال الرسم للتفاصيل المعمارية لمسرح أم قيس الغربي (منذر الدهش) ونماذج من الكسر الفخارية المكتشفة (اسامة الحموري).

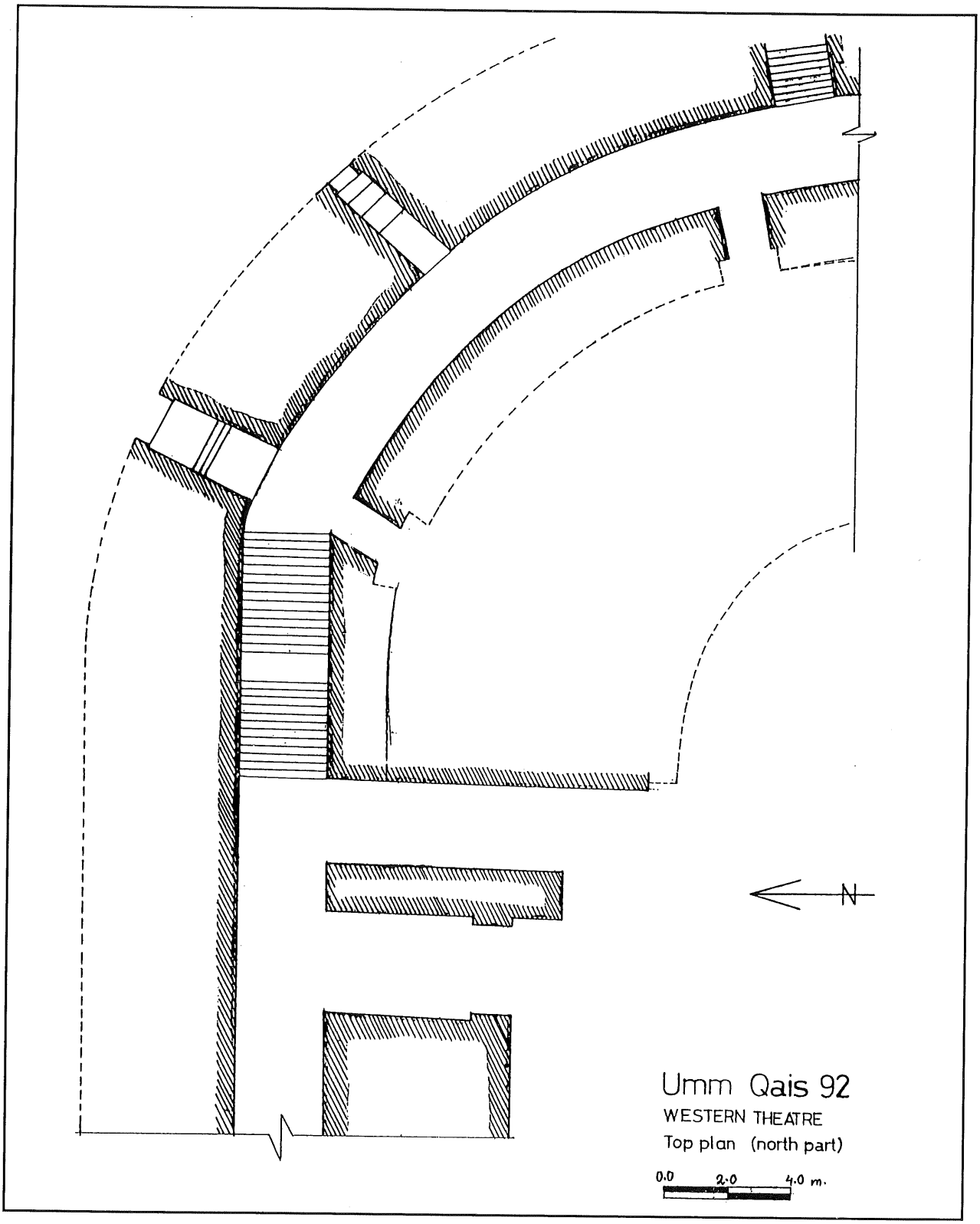

شكل (١١) مخطط للجزء الشمالي من المسرح.

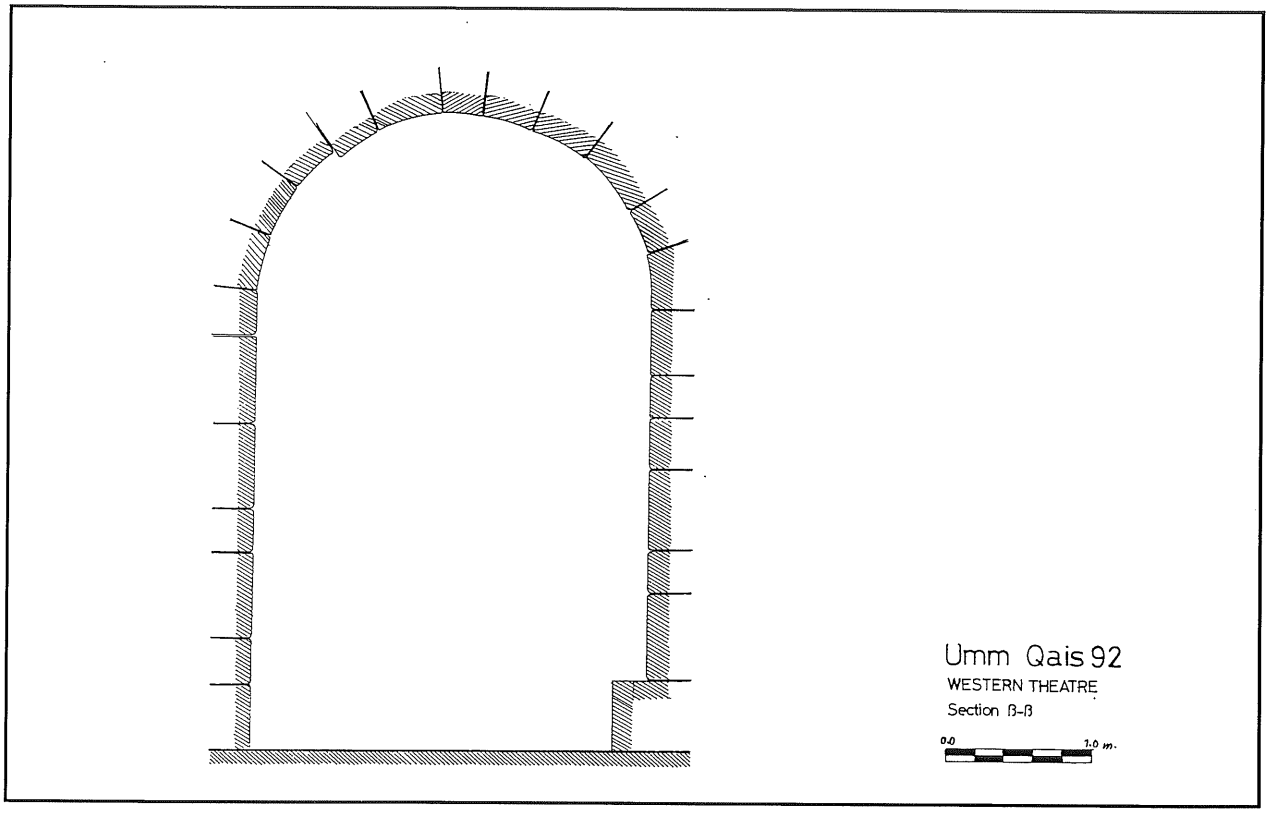

شكل (١٢) مقطع B-B داخل قبو المسرح.

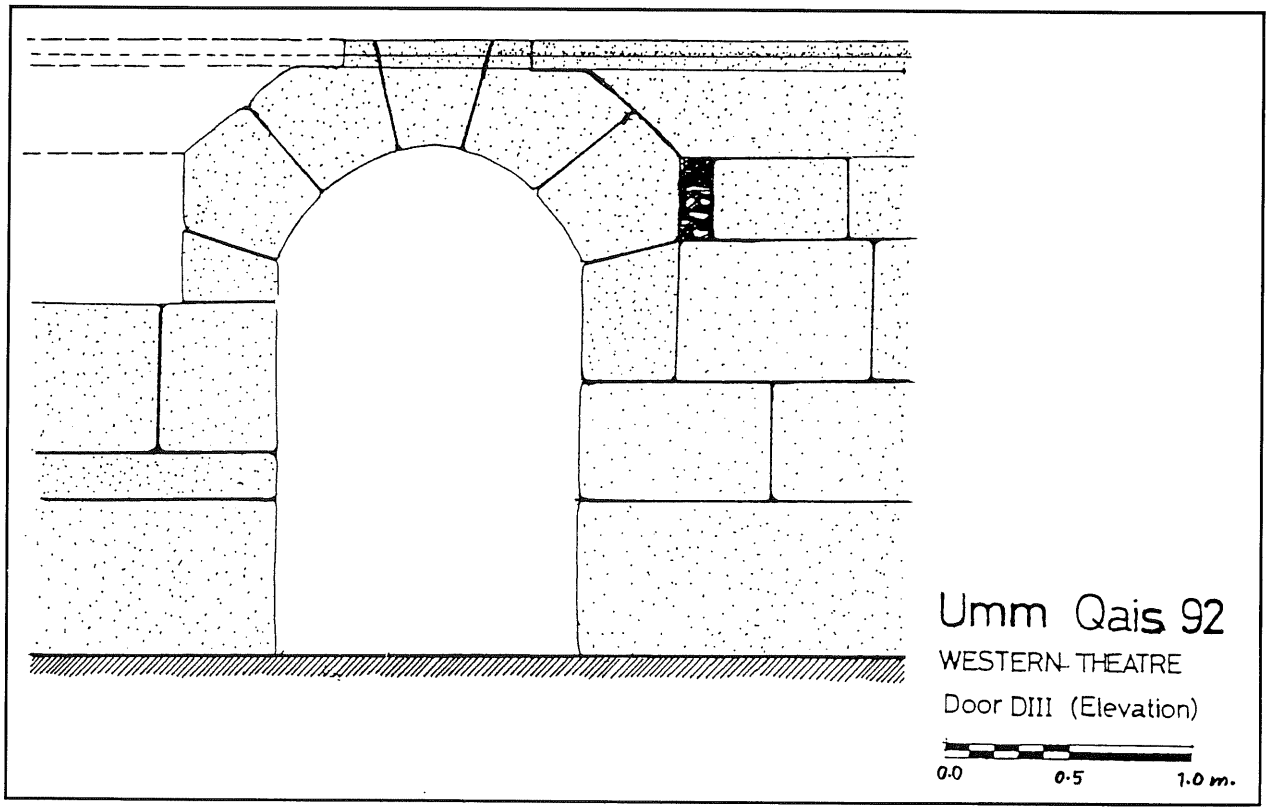

شكل (١٣) احد مداخل القبو المطل على داخل المسرح.

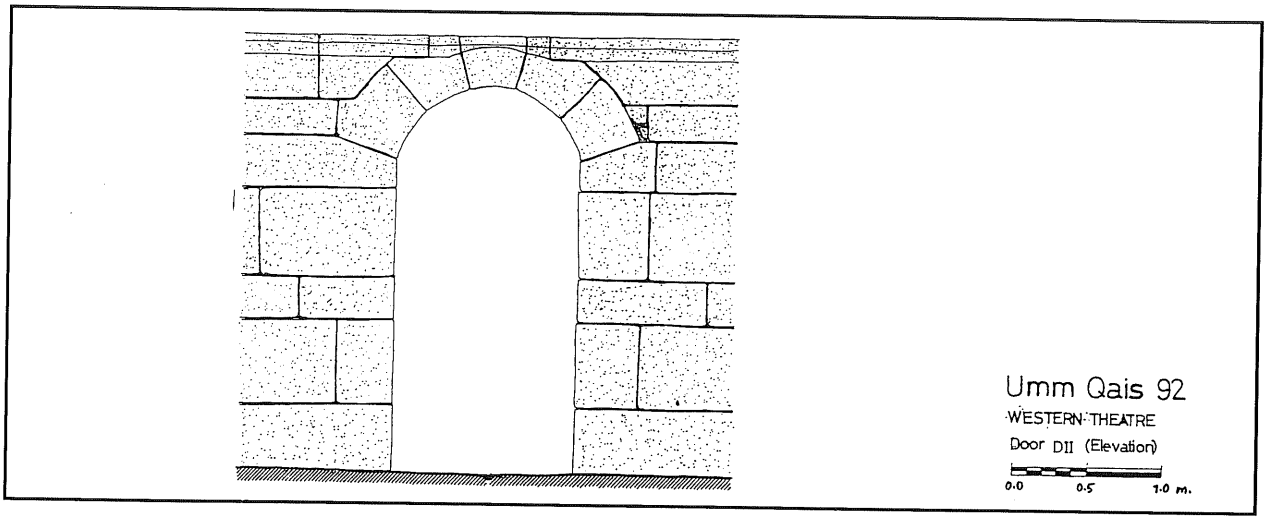

شكل (١٤) احد مداخل القبو المطل على داخل المسرح

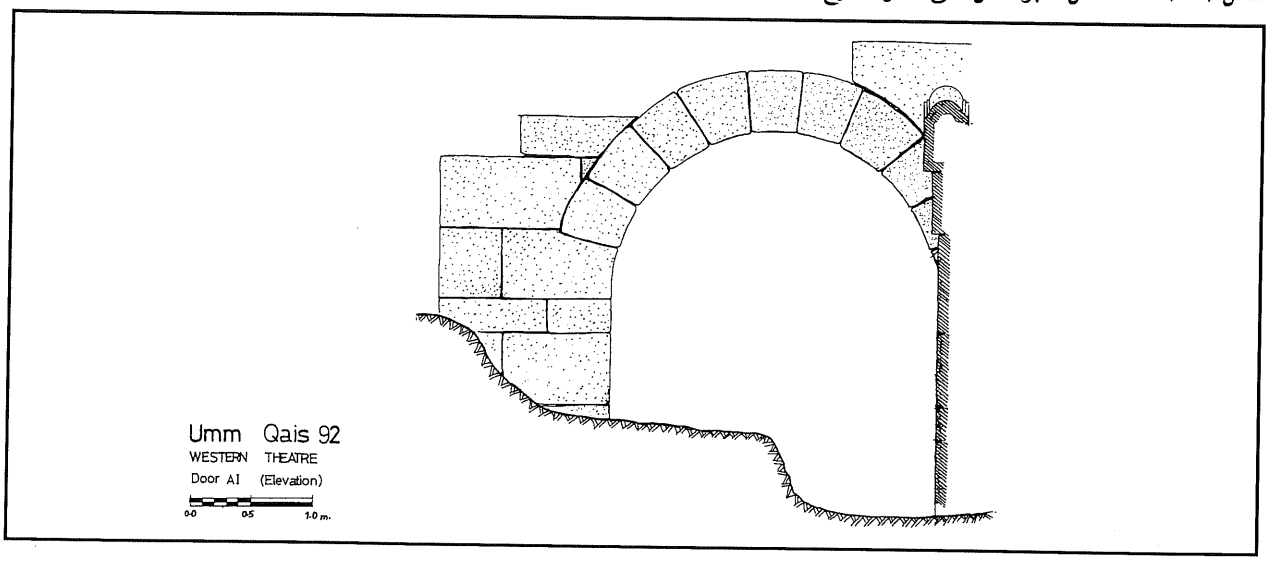

شكل (١٥) مدخل الاوركسترا الجانبي (الشمالي).

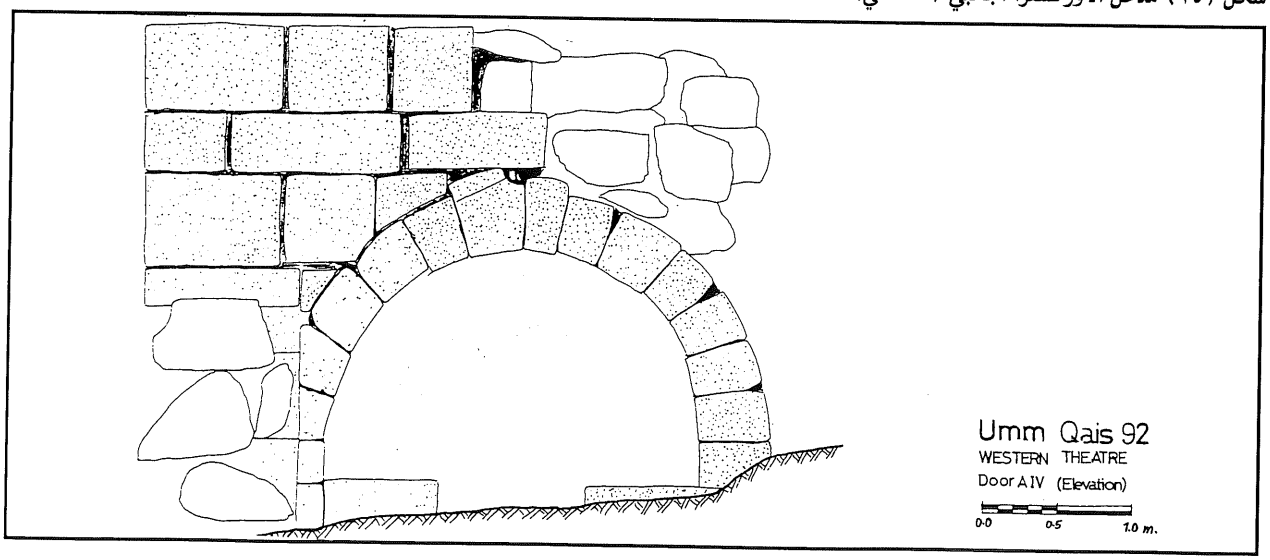

شكل (١٦) باب الغرفة الجانبية (الجنوبية) لمنصة المسرح.

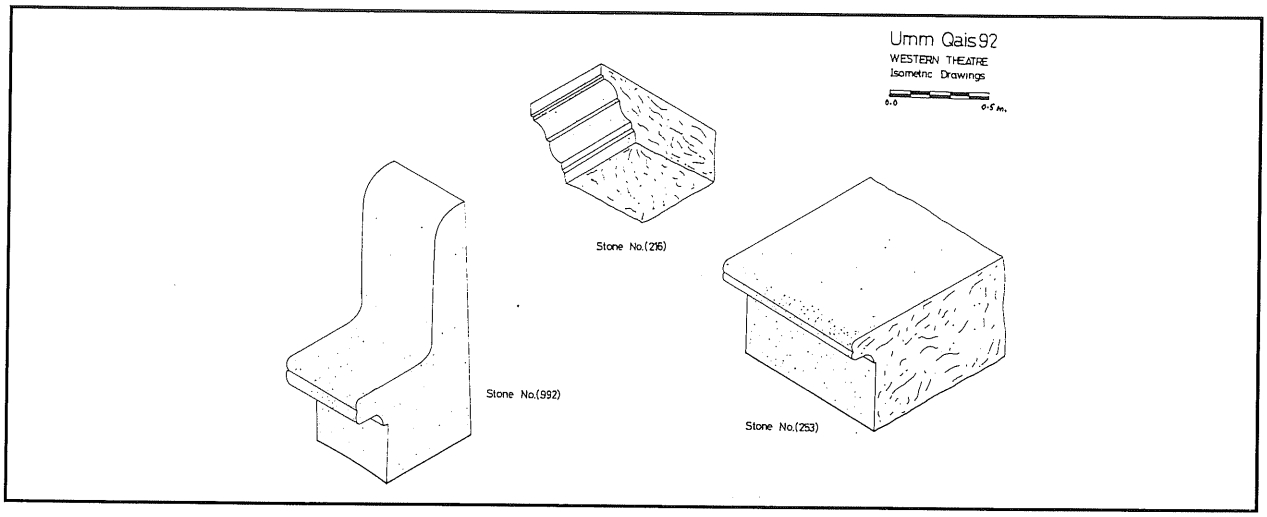

شكل (١٧) رسم منظوري لبعض التفاصيل في المسرح.

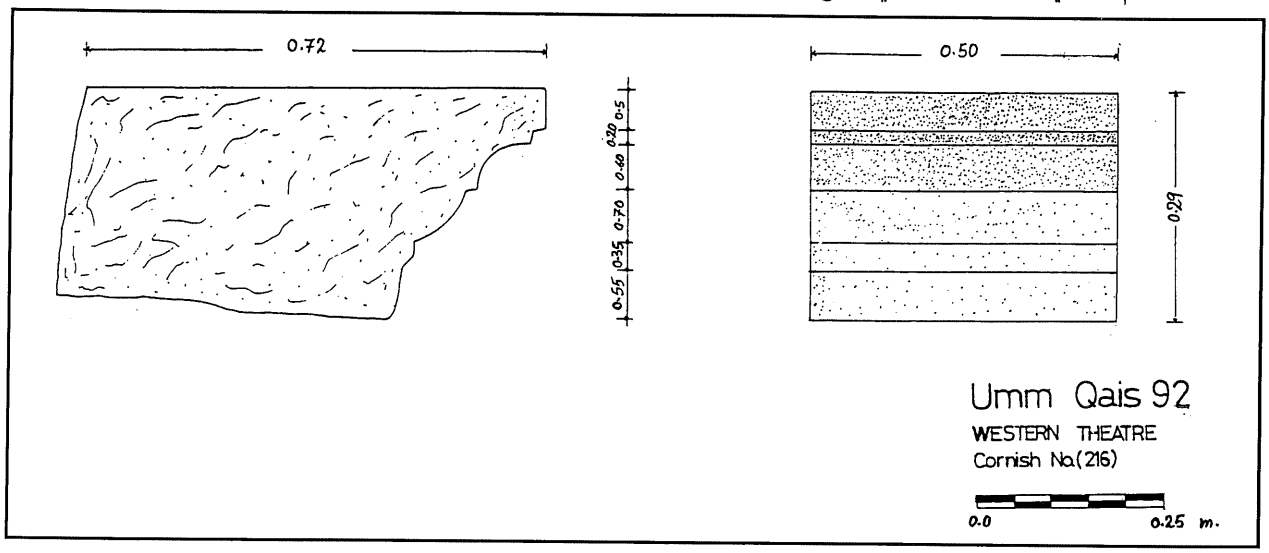

شكل (١٨) رسم تفصيلي للمدماك العلوي من جدار الممر الفاصل بين جزئي مدرج المسرح السفلي والاوسط.

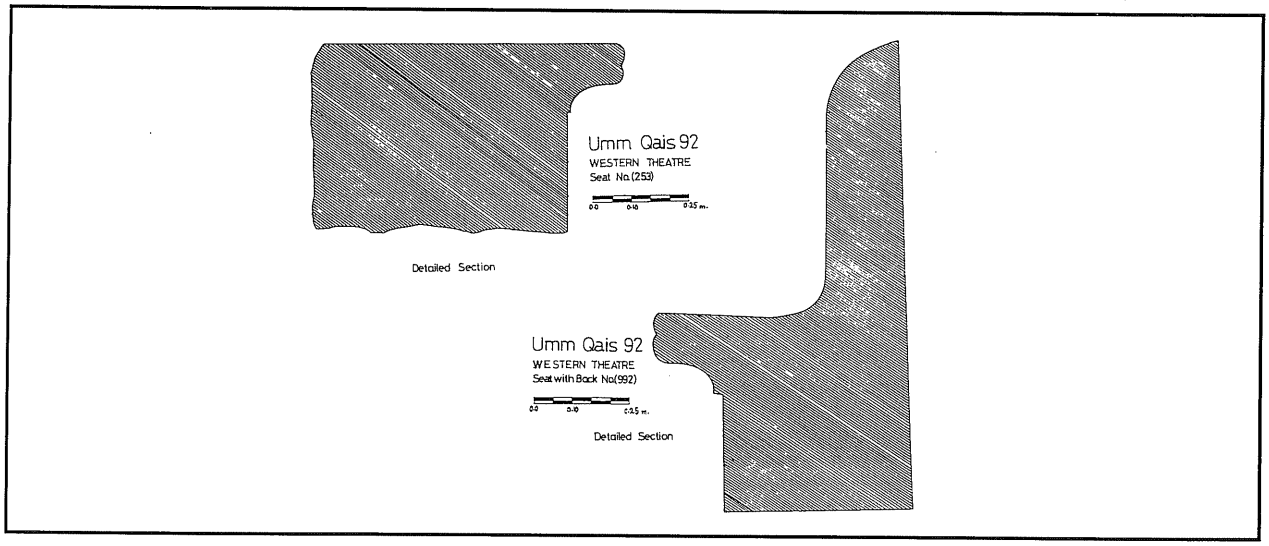

شكل (١٩) رسم تفصيلي لمقطع في مقاعد المسرح.

NR	FUNDORT	BESCHREIBUNG	L	BR	H	Ø	VERBLEIB	FOTO	ZEICH
201	1	Seat	60	77	43				
202	1	Unknown	95	60	60				
203	1	Wall	88	36	47				
204	1	Wall	180	39	59				
205	1	unknown	62	33	50				
206	1	wall	49	55	59				
207	1	Cornish	58	90	28				
208	1	Seat	78	80	43				
209	1	Seat	67	59	43				
210	1	Cornish	44	90	26				
211	9	Vault	92	59	30				
212	9	Vault	65	54	35				
213	11	Circular - Groved			22	63			
214	11	Wall	51	40	54				
215	11	unknown	62	41	30				
216	1	Cornish	50	80	29				
217	1	Seat	73	79	38				
218	1	Wall	61	31	59				
219	1	Seat	42	65	35				
220	1	Wall	70	42	59				
221	1	unknown	56	43	50				
222	1	unknown	82	70	80				
223	1	wall	69	57	27				
224	1	Wall	67	49	56				
225	1	Seat	70	73	44				
226	1	Seat	79	67	43				
227	1	Wall - Corner	94	33	60				
228	1	Seat	59	57	43				
229	1	Seat - Corner	52	83	43				
230	1	seat	74	93	36				
231	1	Unknown	80	54	46				
232	1	Wall	80	27	59				
233	1	Wall	63	82	60				
234	1	Wall	73	58	54				
235	1	Cornish	43	64	24				
236	1	Seat	79	77	43				
237	1	Seat	57	53	42				
238	1	Seat	75	70	43				
239	1	Unknown	47	70	55				
240	1	Seat	45	64	43				
241	1	Unknown	57	28	44				
242	1	Wall - step	100	55	56				
243	1	wall	82	52	30				
244	1	Seat	58	68	45				
245	1	Seat ?	66	77	49				
246	1	seat	79	69	43				
247	1	Unknown	43	46	26				
248	1	Seat	72	76	43				
249	1	Wall - Step	66	53	57				
250	1	Unknown	54	50	50				

شكل (٢٠) نموذج لقوائم الوصف المعماري لحجارة المسرح المتساقطة.

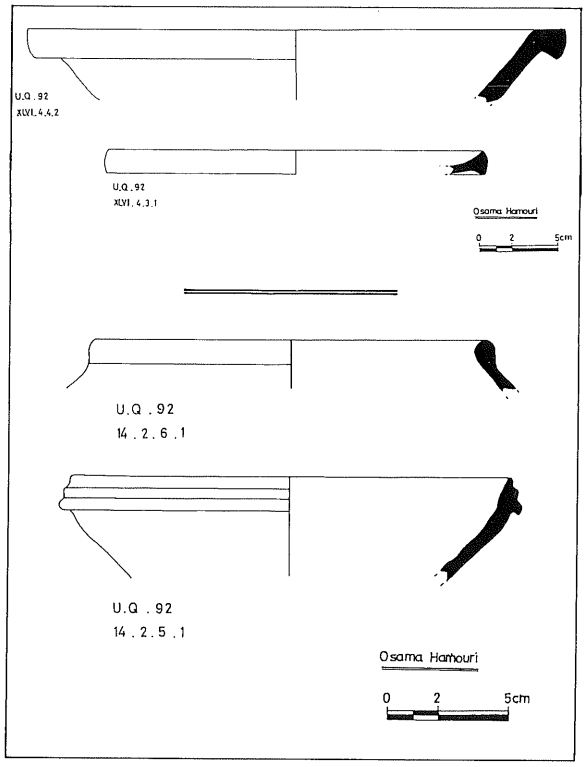

شكل (٢١) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.

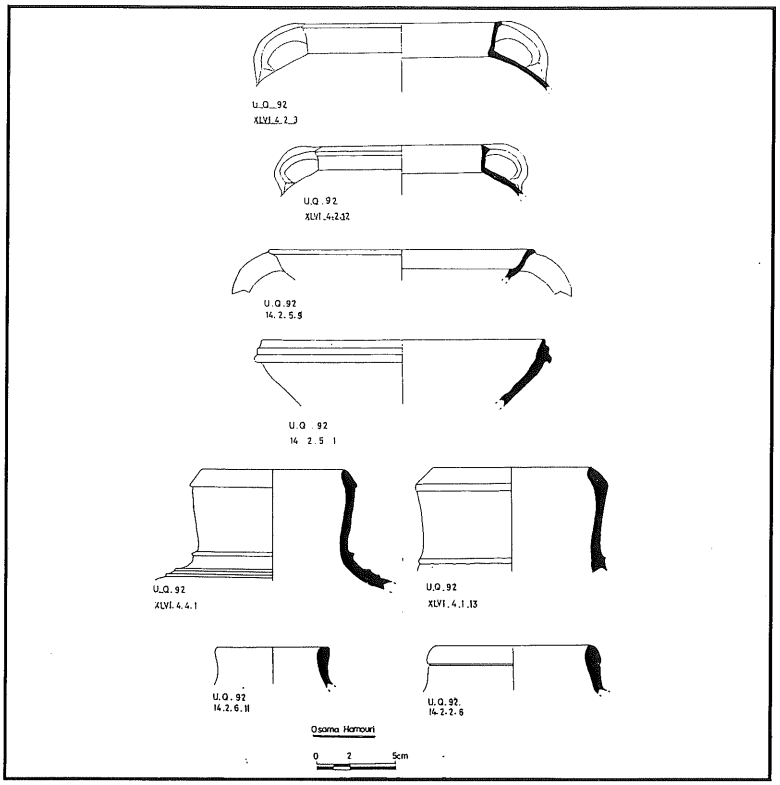

شكل (٢٢) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.

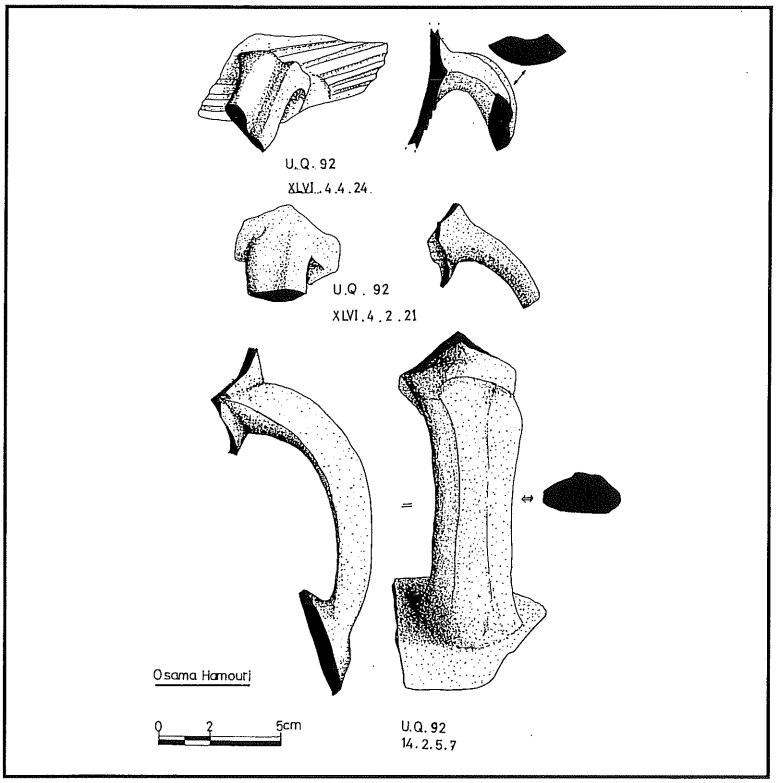

شكل (٢٣) رسومات لبعض الكسر الفخارية الرومانية من الحفريات في المسرح.